النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\09\2017 العدد (38) (الأحد بعد رفع عيد الصليب الكريم المحيي)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للصليب – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس نقولا كاباسيلاس"

"من أراد أن يتبعني فليكفُر بنفسه ويحمل صليبَهُ ويتبعني".

من السهل أن يشتهي الإنسان الفضيلة وأن يريد ويفضل الحياة المسيحية. لا يحتاج لا إلى تعب ولا إلى جهود خاصة في تفضيله. لكن لكي يحقق هذه الحياة الروحية ويتقدم عليه أن يتألم وأن يعمل مدى حياته بنظام وترتيب. نقبل بإرادتنا الصراع الروحي فلماذا يصعب على إرادتنا أن تتحمل التعب وألم الصراع؟ إن ما يقوّينا ويشددنا في الصراع هو شوقنا الشديد للأمور العظيمة السامية. وهذا الشوق يجعل الآلام خفيفة ومقبولة حتى عندما تكون حادة ومضنية. عندما نوجه فكرنا إلى الأمور الروحية ونعمل لإدراك الجمال الحقيقي الموجود في الحياة المسيحية سنوقد الشوق في قلوبنا. لقد اشتعل الشوق في نفس داود بالهذيذ الدائم في الله. لقد اشتعلت بالنار الإلهية "حمي قلبي في جوفي. عند لهجي اشتعلت النار. تكلمت بلساني" (مز 39: 3). وفي مزمور آخر يغبط الإنسان الذي "في ناموس الرب يهذّ النهار والليل".

لا نعجبن كيف تغلب الأفكار الشريرة الأفكار الروحية بسهولة. ولماذا تكثر الأفكار الوضيعة في البشر. لا يكفي أن يعرف الإنسان الحقيقة حتى يصبح رجلاً روحياً. عليه أن يفكر بالحقيقة وأن يتعمق فيها. لا يحوي الحقيقة مَن يعرف الحقيقة فقط بل الذي يعمل بحسبها في حياته اليومية. فكما أن الغذاء والسلاح والدواء واللباس لا تفيد مَن يملكها فقط بل تفيد مَن يعرف أن يستعملها، كذلك المعرفة. فإذا كانت الأفكار الوضيعة تشغل عقل الإنسان وتنطبع فيه والأفكار الروحية تمر به ولا تجد لها مكاناً فما هو وجه الغرابة في عدم سيطرة الأفكار الروحية على قلب الإنسان إذا كانت هذه الأفكار تُطرح خارج النفس وتبقى النفس مملوءة بالشرور والأفكار الخبيثة؟ مَن يجهل فن البناء لا يستطيع أن يبني، والطبيب الذي يجهل فن الطب لا يعرف أن يداوي، والمسيحي الذي يبقى في عالم النظر دون أن يتروض على الحياة المسيحية لا يستفيد شيئاً من معرفته للحقيقة ما دام لا يستطيع أن يبني بناءها الروحي. إن الجندي يستعمل سلاحه ساعة الخطر ضد العدو. والفنان يستعمل فنه ليصنع ما يستطيع أن يخلقه فنه، ونحن فلنستعمل الأفكار الصالحة كمستشار ولنسعَ ليس فقط إلى معرفة الأمور، بل لنسع

إلى التعلّم ونؤمن بما نتعلمه ولنحترق بالمحبة الحقيقية.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كُلّها بحكمةٍ صنعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16-20 (للأحد))

يا إخوة إذ نَعلم أنَّ الإنسان لا يُبرَّر بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح. آمنا نحن بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالإيمان بالمسيح. لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كنا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أفيكون المسيح إذن خادمًا للخطيئةِ. حاشا* فإني إنْ عُدتُ أبني ما قد هَدَمتُ أجعلُ نفسي متعدياً* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا لله* مع المسيح صُلِبتُ فأحيا لا أنا بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحياه في إيمان ابن الله الذي أحبني وبذلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 8: 34-38، 9: 1 (للأحد))

قال الرب: من أراد أن يتبعني، فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني* لأن من أراد أن يخلِّصَ نفسَهُ يُهلكها ومن أهلكَ نفسه من أجلي ومن أجلِ الإنجيل يخلصها* فإنه ماذا ينتفعُ الإنسان لو ربحَ العالمَ كلَّهُ وخسرَ نفسَهُ* أم ماذا يُعطي فداءً عن نفسِهِ* لأنَّ من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحي به ابن البشر متى أتى في مجدِ أبيه مع الملائكةِ القديسين* وقال لهم: الحقَ أقول لكم إنَّ قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموتَ حتّى يروا ملكوت الله قد أتى بقوَّةٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للصليب باللحن الأول ﴾

خلِّص يا رب شعبكَ وبارِك ميراثَك، وامنح عبيدَكَ المؤمنين الغلبة على مُحاربيهم، واحفظ بقوَّةِ صليبك جميع المختصين بك.

﴿ قنداق للصليب باللحن الرابع ﴾

يا من ارتفعت عن الصليب مختارًا أيها المسيح الإله امنح رأفتك لشعبك الجديد المسمى بك، وفرح بقوتك المؤمنين، مانحًا إياهم الغلبة على محاربيهم، لتكن لهم معونتك سلاحًا للسلام، وظفرًا غير مقهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

صورة الوداعة..

من الضروري ان نلجم غضبنا كمسيحيين وان نكون ودعاء مع الذين احزنونا ويحزنون. وقد تصرف المخلص هذا التصرف وصار تصرفه فلسفة حقيقية للعالم وكان القدوة الكبرى بما فعله وتحمله من أجلنا. اتخذ جسداً ودماً من أجل أولئك الذين احزنوه بخطاياهم. جاء ليخلص أولئك الذين يستطيع ان يقذف أقسى الاحكام والتهم في وجههم. وزّع احساناته على أناس جعلوا نفوسهم غير جديرة بأية موهبة بسبب خطاياهم. اتهموه بأنه يخرج الشياطين باسم رئيس الشياطين ومع ذلك ثابر بوداعة وتواضع على احساناته مخرجاً الشياطين. لم يكن أحد تلامذته المدعو يهوذا جديراً بمحبته. انفسد واجدب نفسياً وتوصل إلى تدبير مؤامرة لتسليم السيد، فكر بالجريمة، فكر بأكبر جريمة يقترفها إنسان. لكن المسيح الوديع لم يبعده بالرغم من

كل ذلك عن حلقة التلاميذ. كان يتصل به كما يتصل بالآخرين من أصدقائه الخلص. يا للوداعة! مع من كان يشترك المسيح؟ مع المجرم الخائن. كان يعطيه كل الأسرار، وقبّل من قبّله. مات من أجل أولئك الذين أحسن إليهم فجرد المُحسَن إليهم سيوفهم في وجهه. وكان رئيس المجرمين تلميذاً من تلامذته، وكانت القبلة اشارة للجريمة. كان السيد الذي تحمل كل هذا وديعاً رحوماً. عندما رأى ان أحد العبيد الذين اشتركوا في الجريمة قد قطعت اذنه بسيف بطرس شفاه فوراً. لم يخشَ أعداؤه قوته العجائبية فاستمروا في جريمتهم. لقد تحملهم السيد وهم الذين يستحقون أقسى العقوبات واشدها فلم يرعووا هم ولا هو ابادهم بصواعق النار. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"من النافذة"

رجلان مريضان جدًّا، كانا يشغلان الغرفة نفسها في أحد المستشفيات. كان مسموحًا لواحد منهما أن يجلس على فراشه لمدّة ساعة، فقط، بعد الظهر، ليساعد الطبيب في تفريغ الماء المتراكم في رئتيه، وكان سريره ملاصقًا للنافذة الوحيدة في الغرفة. أمّا الرجل الآخر، فكان عليه أن يقضي كلّ وقته مستلقيًا على ظهره.

كان الرجلان يتجاذبان الحديث لساعات طويلة، يتكلّمان عن أسرتيهما وزوجتيهما، عن بيتهما وعمليهما، ثمّ عن انخراطهما في الخدمة العسكريّة، وآمالهما المستقبليّة بحياة أفضل وأهنأ، و...

وفي كلّ أمسية، حينما كان الرجل الملاصق سريره للنافذة ويستطيع أن يجلس لمدّة ساعة، كان يقضي هذه الفترة، بعد أن ينتهي عمل الطبيب معه، في وصف ما يراه من النافذة لرفيقه في الغرفة. أمّا الرجل الراقد على السرير الآخر، فكان يعيش فترة هذه الساعة وهو يتخيّل ما يسرده له رفيقه، فيتّسع العالم، ويتجدّد، في ذهنه بكلّ ما يصفه له عن العالم الخارجيّ بألوانه وشخصيّاته.

كان الرجل الأوّل يسرد له ما يراه: من حديقة غنّاء، تحوي بركة جميلة المنظر، والبطّ والأوّز يسبح فيها جماعات جماعات، بينما الأطفال يقودون قواربهم الصغيرة الورقيّة في مياهها. والشباب يتأبّطون أذرع بعضهم البعض ويتمشّون وسط الزهور ذات الألوان البهيجة من كلّ نوع وكأنّها أطياف الضوء في قوس قزح. ناهيك عن الأشجار القديمة الضخمة وهي تسبغ على المنظر الطبيعيّ الممتدّ جمالاً أخّاذًا، ومن بعيد في أفق السماء تظهر المدينة تسبح في جمال باهر وتنسيق بديع.

وبينما كان الرجل القريب من النافذة يصف كلّ هذه بتفاصيل متقنَة التحديد، كان الرجل في الجانب الآخر من الغرفة يغلق عينيه ويتصوّر هذه المناظر الخلّابة وهو في سعادة منقطعة النظير.

وفي إحدى الأمسيات الجميلة، أخذ الرجل الملاصق للنافذة يصف موكبًا عسكريًّا يعبر من بعيد بآلاته الموسيقيّة. ورغم أنّ الرجل الآخر لم يستطع أن يسمع صوت الفرقة الموسيقيّة، إلاّ أنّه استطاع أن يتخيّل بذهنه ما صوّره له الرجل القريب من النافذة بكلمات دقيقة الوصف.

ومرّت أيّام وأسابيع. وفي صباح أحد الأيّام، دخلت الممرّضة حاملة الماء لهما لاغتسالهما، وإذا بها تجد جسد الرجل القريب من النافذة بلا حراك، فقد مات بسلام وهو نائم. فحزنت الممرّضة جدًّا، ودعت المسؤولين والخدم في المستشفى ليتّخذوا الإجراءات اللاّزمة وليحملوا الجثمان خارج الغرفة.

وحالما وجد الرجل الآخر، الذي صار وحيدًا في الغرفة، الوقت مناسبًا، طلب نقله إلى السرير الذي بجانب النافذة. نفّذت الممرّضة هذا النقل بسرور، وبعد أن تأكّدت من أنّ الرجل خلد إلى الراحة تركته وحيدًا وانصرفت.

وبدأ الرجل يجرّ نفسه متّكئًا على مرفقه ليلقي النظرة الأولى على العالم الخارجيّ، وقد غمره فرح لا يوصف، إذ سيبدأ، أخيرًا، في رؤية ذلك بنفسه!! ثمّ رفع وجهه ببطء لينظر من النافذة بجانب السرير. ويا لهول ما رأى!! فقد واجه حائطًا قائمًا مقابل النافذة.

ولمّا أتت الممرّضة سألها:

– ما الذي اضطرّ رفيقي الذي مات أن يصف كلّ هذه المناظر الخلاّبة وهي لا وجود لها خارج هذه النافذة؟

– إنّ هذا الرجل أعمى. لقد أصيب بعينيه في المعركة الأخيرة التي شارك بها، والتي أفقدته نظره، ولذلك لم يكن بإمكانه أن يرى ولا حتّى هذا الحائط! لا شكّ أنّه كان يريد أن يسعدك ويشجّعك في مرضك الصعب.

– ولكنّي لم أحسّ به، يومًا، أنّه أعمى، وهو لم يخبرني، أيضًا، بذلك!!

– لقد رجاني ألاّ أخبرك كي لا يكدّر لك عيشك. إنّها المحبّة، يا صديقي.

أحبّاءنا، كم تكون السعادة التي تغمرنا كبيرة حينما نجعل الآخرين سعداء، مهما كنت حالتنا نحن. المشاركة في الحزن تخفّف عن الآخرين نصف الحزن، لكن حينما نسعد الآخرين، فالسعادة تكون مضاعفة.

إن كنتم تريدون أن تحسّوا أنّكم أغنياء، فاحسبوا كم عندكم من المواهب والإمكانيّات تستخدمونها لإسعاد الآخرين لا يستطيع المال شراءها وهكذا تكونون أغنياء!!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة صوفيا الشهيدة وبناتها الثلاث: ايمان ورجاء ومحبة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر ايلول لتذكار القديسة صوفيا الشهيدة وبناتها الثلاث ايمان ورجاء ومحبة.

عاشت صوفيا وبناتها الثلاث في إيطاليا، أيام الإمبراطور أدريانوس (117 – 138). عشن جميعهن على التقوى ومحبة الرب يسوع. وقد ربّت الأم بناتها على الإيمان والرجاء والمحبة، لذلك دعتهن كذلك.

وانتقلت العائلة من موطنها إلى رومية، فقامت صوفيا تبشّر بإنجيل المسيح في أوساط الوثنيين. فوصل خبرها إلى أدريانوس فقبض عليها وعلى بناتها، وأحضرهن قدامه.

كانت إيمان في الثانية عشرة من عمرها، ورجاء في العاشرة ومحبة في التاسعة. حاول أدريانوس استمالتهن بالحسنى، أول الأمر، فلم يغرهن كلامه، فعذب الفتيات الثلاث، أمام عيني أمهن، الواحدة تلو الأخرى، إلى أن قطع هاماتهن جميعاً. في كل ذلك كانت الأم صابرة صامدة تشجع بناتها ليثبتن.

وشاء أدريانوس أن يترك الأم فريسة للحسرة والعذاب، فأطلق سراحها، فأخذت صوفيا أجساد بناتها وأودعتها القبر. وبقيت تصلّي على ضريحهن ثلاث ليال وثلاثة أيام إلى أن أسلمت الروح، هي أيضاً، ولحقت بهن.

طروبارية للقديسات " تفرح الكنيسة بكِ وببناتِكِ، يا فخرًا إلهيًّا، وتكرّم بشوقٍ بقاياكنّ الكلّيّة الشرَفِ صارخةً: أنتِ لي، مع بناتك فخرًا، فيا أيّتها الشهيدات المجيدات، بيستي وألبيذي وأغابي (إيمان ورجاء ومحبّة)، تشفّعن إلى المسيح الإله في خلاص نفوسِنا.

قنداق للقديسات باللحن الأول: "إنّ صوفيّا الشريفة واغصانِها الكلّيات الطُهر بيستي وألبيذي وأغابي، قد حمّقن حكمةَ اليونانيّين بالنعمة، وإذ جاهدنَ وظهرنَ لابساتٍ الظفر، نلن الأكاليلَ غير الباليَة من المسيح الإله سيّد الكلّ".

فبشفاعة القديسة صوفيا الشهيدة وبناتها الثلاث ايمان ورجاء ومحبة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.